

## المحاضرة العاشرة: معايير ومصادر اختيار الدراسات السابقة.

**الهدف:** بعد نهاية المحاضرة يكون الطالب ملما بمايلي:

- معايير اختيار الدراسات السابقة.

- مصادر اختيار الدراسات السابقة.

### ❖ معايير اختيار الدراسات السابقة

- تناول الدراسات السابقة لإحدى متغيرات البحث موضع الدراسة أو إحدى مؤشراتها.
- أتمها تكشف الاستقصاءات حول المشكلة وتشابها مع المشكلة المراد دراستها، وكذلك المنهجية والتصميم المستخدم.
- اطلاع الباحث على المصادر الأولية لأخذ الدراسات السابقة منها، والابتعاد عن المصادر الثانوية.
- يتأكد الباحث من ثبات صحة المعلومات المتواجدة لكتابة الدراسات السابقة.
- الابتعاد عن الدراسات السابقة غير منشورة سواء في المجلات أو الدوريات.
- اختيار الباحث دراسات سابقة ذات صلة وثيقة بموضوع الدراسة والابتعاد عن الأخذ من الدراسات السابقة غير المناسبة لمشكلة وأهداف البحث العلمي.

### ❖ مصادر الدراسات السابقة:

يفترض في هذه المرحلة أن يكون الباحث واعيا لمصادر الدراسات السابقة التي يمكن أن توفر معلومات ذات علاقة بالمشكلة البحثية قيد الدراسة والبحث، وهذا يشكل بعدا مهما للباحث من حيث كيفية الوصول إلى الدراسات السابقة في حقل بحثه.

تشير المراجع المتوفرة إلى وجود مصادر مهمة في مجال البحث التربوي ينبغي للباحث أن يطلع عليها، وهذه

المصادر يمكن توضيحها على النحو الآتي (أبو علام، 1999، مراد وهادي، 2002، et Gall 1996):

### أولاً: المراجع العامة General References

هي مصادر للمعلومات يؤجج اليها الباحث في المقام الأول، وتفيد هذه المراجع قي أنها ترشد الباحث إلى مصادر المعلومات ذات العلاقة بالمشكلة البحثية والتي تفيد في مجال بحثي معين.

وعادة ما تشمل المراجع العامة . احيانا تسمى المصادر التمهيدية . على كتب ومقالات، ووثائق، وفهارس تحدد أسماء المؤلفين، وعناوين مؤلفاتهم، ومكان نشر هذه المؤلفات والمقالات، والمواد التربوية، وأحيانا الملخصات التي تلخص دراسات وأبحاث، وفيها يلي بعض الأمثلة على المراجع العامة في البحث التربوي:

1. الفهارس المتوفرة في مراكز ايداع الرسائل الجامعية، وتشمل هذه الفهارس دليل الرسائل الجامعية الماجستير والدكتوراه، وتعد مكتبة الجامعة الأردنية مركز ايداع لمنطقة الشرق الأوسط، وتتوافر تقريبا في مكتبات معظم الجامعات المرموقة مثل هذه الفهارس.

2. ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه في التربية، وتتوافر مثل هذه الملخصات في مكتبات الجامعات، وثمة أدلة وفهارس وملخصات، من هذا القبيل في معظم مكتبات الجامعات، وثمة أدلة وفهارس وملخصات من هذا القبيل في معظم الجامعات العربية، ولكن ما يؤخذ على مثل هذه الفهارس والأدلة والملخصات العربية وضعها التقليدي غير المحوسب.

3. الفهرس الحديث للمجلات التربوية.

4. مركز معلومات مصادر التربية.

5. فهرس الملخصات النفسية.

6. دليل السير الذاتية والتراجم.

7. مصدر البيلوغرافيا (وصف الكاب والمخطوطات) الحديثة في التربية (اليونسكو).

8. فهرس التربية.

9. مصادر في التربية.

### ثانيا: المصادر الأولية Primary Sources

هي البحوث الأصيلة التي يعلن فيها لالباحثون عن نتائج دراساتهم للقراء، وتشكل المجالات العلمية المحكمة المتخصصة التي تصدر عن الجامعات أو المعاهد أو المراكز العلمية أهم هذه المصادر، وتتعدد هذه المجالات بنشر البحوث الأصيلة في مجالات التربية التي استندت إلى توظيف المنهج العلمي في عملية إعداد هذه البحوث، وتقوم هيئات التحيري في هذه المجالات باخضاع هذا النوع من البحوث المرسله من قبل الباحثين إلى عملية تحكيم من قبل مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال البحث المرسل، وفي ضوء قرار الأساتذة المحكمين يجاز البحث للنشر، أو يطلبون من الباحث إجراء مجموعة من التعديلات، أو يتم رفض البحث كليا.

وفي المجال ذاته يشير أبو علام (1999) إلى أنه يمكن اعتبار بعض الكتب التي تحتوي على تقارير أصلية للبحوث من المصادر الأولية، كما تشكل الحوليات التي تتضمن التقارير النهائية للبحوث مصادر أولية، ويمكن أن تشكل بعض نظم الاسترجاع الإلكترونية مصادر أولية.

ومن الأمثلة على مصادر الأولية مجموعة من المجالات المتوفرة باللغة العربية التي تصدر عن جامعات مرموقة،

منها:

. المجلة الأردنية في العلوم التربوية تصدر عن عمادة البحث العلمي في جامعة اليرموك (مجلة عالمية)، الأردن.

. مجلة دراسات تصدر عن عمادة البحث العلمي في الجامعة الأردنية، الأردن.

. مجلة المنارة تصدر عن عمادة البحث العلمي في جامعة آل البيت، الأردن.

. مجلة أبحاث مؤته تصدر عن عمادة البحث العلمي في جامعة مؤته، الأردن.

. المجلة التربوية تصدر عن جامعة الكويت.

. المجلة التربوية بصدرها معهد الدراسات والبحوث التربوية بجامعة القاهرة، مصر.

وعلى أي حال فمعظم الجامعات التي تعني بتقدم المعرفة الإنسانية تضه في سلم أولوياتها إصدار مثل هذه المجالات.

أما المجالات الأجنبية فهي كثيرة ومتنوعة وتحظى بدعم منقطع النظير من الحكومات والمؤسسات ذات العلاقة، وفيها يلي بعضها منها والمتوافر على موقع جمعية علم النفس الأمريكية (APA).

### ثالثاً: المصادر الثانوية Secondary Sources

وتشير إلى المواد المنشورة التي يصف أة يلخص فيها الباحثون أعمال غيرهم من الباحثين، أو هي المراجع التي تلخص أو تراجع ما نشر في المصادر الأولية، ومن الأمثلة على هذا النوع من المصادر الكتب الدراسية المنهجية المقررة في تدريس المساقات الجامعية في الجامعات والمعاهد العليا، فمثلاً تتضمن كتب علم النفس بعض الدراسات التربوية أو الدراسات النفسية التي أجريت في مجال الدافعية مثلاً، حيث يستشهد مؤلف الكتاب بهذه الدراسات ليدلل على صحة الأفكار والمفاهيم المتعلقة بالدافعية.

وتعد الموسوعات التربوية والمراجعات البحثية مصدراً آخر من المصادر الثانوية، ومن الأمثلة على المصادر

الثانوية:

. مجلة مراجعة البحوث التربوية

. الموسوعة العالمية للتعليم العالي

. موسوعة البحث التربوي

. مرجع أبحاث التدريس

. حوليات الجمعية الوطنية للدراسات التربوية الكتاب السنوي

. دليل الموضوعات في الكتب الموضوعية

. موسوعة علم النفس

ومما لا شط فيه أن الأنواع الثلاثة لمصادر المعلومات مجتمعة تشكل مصدرا ثريا وخصبا للباحثين، ومن المنطقي أن يعزز الباحث مراجعته أولا من خلال المراجع العامة، ليحدد من خلالها المصادر الأولية والثانوية التي يحتاج إليها في معالجة مشكلته البحثية.

وفي مجال المفاضلة بين المصادر الثلاثة فإن المصادر الثانوية هي الأفضل بالنسبة للحصول على مراجعة وأخذ فكرة سريعة عن مشكلة الدراسة بينما لو رغب الباحث في الحصول على معلومات متصلة بمشكلة الدراسة التي سبق وأن بحثت من قبل الباحثين السابقين فعندئذ تكون المصادر الأولية هي الأفضل من حبق تفوقها في تفصيل المعلومات ودقتها.